

اسم المصدر :

الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 2011-05-29

رقم العدد: 11870

رقم الصفحة: 13

مسلسل: 39

رقم القصاصة: 1

اختار اسم عمته ملهمة الملك المؤسس لتحمل اسم أكبر جامعة للبنات في العالم

الملك عبد الله يحقق حلم السعوديات منذ 40 عاما عبر جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الرياض، بدر الخريف

حقيق الملك عبد الله بن عبد
العزیز حلمًا راود بنات الوطن
منذ أربعة عقود، حيث خصص
لهن جامعة تعد الأكبر في العالم،
بتدشينه قبل أسبوعين جامعة
الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
في الرياض التي تم إنجازها في
فترة وجيزة، مؤكداً بذلك على أن
المرأة تشكلت ولا تزال تشكل أولوية
في مشاريع الملك عبد الله بن عبد
العزیز للإصلاح والتطوير، واعتبر
الملك أن حضور المرأة السعودية من
مختلف مجالات التنمية أمر هام
انطلاقاً من أنها حققت نجاحات
لافتة في الأعمال التي أوكلت إليها،
وحصلت فيها على أعلى درجات
التفوق، بل أن العديد من النساء
السعوديات سجلن حضوراً عالمياً
بأنشطة متعددة ووردت أسماءهن
في المحافل الدولية بعد سلسلة
من الإنجازات والتفرد وتحقيقهن
نجاحاً في الأبحاث العلمية والتطبيقية
التي تهم الإنسانية جمعاء، ووجدت
المرأة من لدن الملك أعلى درجات
التكريم والتقدير ومنح البعض
منهن أوسمة عالية وشهد من أزمهن
باعتبارهن الأم والأخت والزوجة، بل
إن الملك أثناء حديثه عن المعارض
الصحي الذي لم به وقيل مغادرته
بإلاده في رحلته العلاجية لم ينس
الإشارة إلى المرأة وتقديره لها
بقوله «إخواني أشرككم وأرجو لكم
التوفيق وأنكر كل فرد من الشعب
السعودي سأل عني ولله الحمد أنا
بخير وصحة ما دمتم بخير».

وأضاف الملك عبد الله الذي كان ملكًا على عضا يحيط به عدد من الاسراء السعوديين أنه لا يدري من اين نشأ هذه التوعية، حيث هناك اناس يقولون لها انزلنا وناس يقولون نمرق اننسا. النساء ما شفتنا مشهر إلا أكل خير. والعرق هذا من اين جانا هذا عرق فاسد. انمنى لكم التوفيق وأشكر كل من سأل عن الفاضي والداهي وعلى رأسهم الشعب السعودي الكريم واتمنى لكم التوفيق، ويغ الإهتمام بالمرأة السعودية وتغيير إنجازاتها من قبل الملك عبد الله أن وجه بإنشاء أكبر جامعة في العالم مخصصة للبنات وحرص على إطلاق اسم الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الملك المؤسس ومعلمته عليها، وهو ما يعد لفة التقدير للمرأة بشكل عام، حيث اعتذر الملك عن قبول تسمية الجامعة باسمه واختار اسم عمته للجامعة التي كانت حلم السعوديات منذ أربعين عامًا، بعد أن أعلن الملك قبل أربع سنوات عن قيام جامعة للبنات في الرياض، ثم وضع حجر الأساس لها قبل سنتين ونصف.

ودشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، يوم الأحد 15 مايو (أيار) الحالي، المدينة الجامعية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، التي تعبر الأولى من نوعها والأكثر عالمياً، والتي تم إنشاؤها على أرض تبلغ مساحتها 8 ملايين متر مربع بتكلفة إجمالية تزيد على 20 مليار ريال، وذلك في حفل خاص أقيم بهذه المناسبة بقر الجامعة الجديد على طريق المطار، وأكسب خادم الحرمين على الدور الكبير الذي تنهض به المرأة السعودية في المجتمع، ميمناً لها الأم الحانية والمواطنة الحانية والموظفة المحدة، وقال الملك عبد الله، في كلمة تضمنها كتاب، تم توزيعه خلال الاحتفال بـ20 سنة المدينة الجامعية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض: «إن المرأة تحل مسؤولية أكثر من واجب، إن تحافظ على استقرار المجتمع وإن تساهم في بناء اقتصاد الوطن، وإن تمثل هذا المجتمع والوطن خير

اسم المصدر :

الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 2011-05-29

رقم العدد: 11870

رقم الصفحة: 13

مسلسل: 39

رقم القصة: 5

المؤرخين والباحثين، خاصة أولئك الذين أتيح لهم مقابلتها أو السماع عنها عن قرب؛ فقد قابلتها فيوليت ديكسون عام 1937 مع بعض نساء الملك عبد العزيز فأعجبت بها بصورة خاصة ووصفتها بأنها: «من أكثر النساء اللاتي قابلتهن جاذبية ومرحا»، وأنها «من أهم الشخصيات في الجزيرة العربية». كما تعد «من أجمل وأعظم وأشهر البنات في كل عصر». وأما جون فيليبي فقال عنها: «كانت السيدة الأولى في بلدها». في حين سجل ديفيد هاوآرت انطباعه عنها بالقول: «ابدى ابن سعود اهتماما ورعاية لأخته نورة طوال حياته». ومن الصفات التي تميزت بها بشخصيتها أنها كانت تتمتع بالحصافة والحكمة ورجاحة العقل والدين والورع والفضل وهي تشبه بشخصيتها وأخلاقها وكرمها شقيقها الملك عبد العزيز. كما أنها كانت مثقحة الذهن تتماشى في سلوكها مع تطورات العصر، فعلى سبيل المثال كانت تعد الهاتف أداة ضرورية مفيدة، ففي نص تروييه فيوليت ديكسون تذكر أنها خلال زيارتها لها رن الهاتف فقامت إحدى الخادومات بالرد على المتحدث، وبعد انتهاء المحادثة الهاتفية قالت فيوليت معلقة إنها تنزعج من الهاتف فردت الأميرة نورة: «لا إنها رائعة، لست أدري إذا كنا نستطيع العناء بدونها».

إضافة لذلك كانت تتمتع بروح
 تدم من معرفة جيدة بسلوكيات
 التعامل مع الآخرين حيث أدت في
 حوزها مع فولنت امجابيا بالحق
 الذي ترشده وتذكك، توبيا وهو
 سلوك يدم عن تواضعها ومحاولتها
 ان تشعرها بالقرب منها.
 واورر الحاجت راشد بن عساکر
 فصنن تدم عن إسمانية الأميرة
 الأولى على لسان والده محمد بن
 عساکر، حيث قال: «حدثت لما حادثة
 ندل على رافة الأميرة ففي آخر يوم
 من شعبان من عام 1356 هـ دفنا مع
 والدي ونحن صفار برفقة والدتنا
 الجوهرة بنت صالح بن مرشد
 قادمين من حائل برفقة والدي مدير
 مالية بيت حائل في عهد الملك عبد
 العزيز فحفظت بنا السيارة ونحن
 على مشارف الرياض وبقربنا قصر
 التمشية الذي كانت سكنه الأميرة
 نورة، فتوجه والدي إليها ورتنا
 من السيارة وسلم عليها وأجرنا
 بحلق السيارة بسبب نقار الوفود
 فأرسلت الأميرة بالولين من العترين
 وأتبعتهما بمركبتين أو عامرتين
 من الطعام» وذلك في يوم شديد
 البرودة وهو موقف أن نساء أما
 الموقف الثاني فهو موقف إسماني
 لم يستجبه له الملك عبد العزيز حيث
 دخلت على الأميرة والدة الشيخ
 عبد الرحمن بن صالح المرشد،
 وهي تلبية بنت عميق، تطلب منها
 الشفاعة لدى الملك عبد العزيز بعدم
 إرسال ابنها الوحيد عبد الرحمن
 إلى حرب اليمن ونقلت الأميرة
 تلك الرغبة إلى الملك فقال لها: «إيا
 شغلعي في ابن مرشد من أرسل»¹¹
 لمعرفة الملك بأهمية الرجل وقدرته
 على القيام بأهمية المهمة إليه.
 ويشير الحلق راشد بن جعيلن
 إلى أن الأميرة نورة تتمتع بحس
 شعري، حيث كتبت لصاله شعيرة
 كان أحفظها تلك التي قالتها في غربة
 زوجها الأمير سعود الكبير.
 فوليت الأميرة نورة بنت عبد
 الرحمن عام 950 لم يعد أن عاشت 77
 عاما كانت حافلة بالحضور اللافت
 على مختلف الأصعدة والمجالات
 وفي ظل ظروف بالغة الصعوبة وفي
 فترات ذات شأن سياسي واجتماعي
 واقتصادي. وكانت وفاتها لضعف
 اصاب سائفة من تاريخ الموميل
 الخاص بمرور نصف قرن على فتح
 الرياض.

الشرق الاوسط الطبعة السعودية

اسم المصدر :

التاريخ: 2011-05-29 رقم العدد: 11870 رقم الصفحة: 13 مسلسل: 39 رقم القصة: 7

